

## **ثانيا - القوة المؤثرة في الجماعة / بناء الجماعة**

تتشكل المجموعة الإرشادية في ضوء عدة متغيرات هي :

### **أ - حجم المجموعة Group size**

اختلف المنظرون وعلماء النفس حول العدد المناسب لأعضاء الجماعة الإرشادية فمنهم من يرى المجموعة الإرشادية الواحدة يجب أن لا تزيد عن خمسة أعضاء . وهو العدد المفضل لدى غالبية المنظرين في مجال الإرشاد النفسي الجمعي . بينما يرى آخرون أن الجماعة الإرشادية يمكن أن يتراوح عددها ما بين ٦ - ٥١ شخصا

### **ب- اختيار الأعضاء وتكوين المجموعات**

يرى المنظرون أن من عوامل نجاح المجموعة الإرشادية إن يهتم المرشد النفسي بحسن اختيار الأعضاء بحيث يكون بينهما نوع من الانسجام والتأليف وتبادل الاهتمامات ، فالصفات المشتركة تشكل فيما بينهم فريق عمل متآلف ومنسجم والتي عبر عنها الباحثون بما يلي :

١- **عمر أعضاء الجماعة الإرشادية** : يفضل المرشدون النفسيون إن تكون أعمار أعضاء الجماعة الإرشادية متقاربة ما أمكن . فلا يجوز ان نجمع في المجموعة الإرشادية الواحدة أفراد بأعمار متباينة كالأطفال مع المراهقين وكبار السن . نظرا لاختلاف الظروف البيئية التي مر كل واحد منهم بها .

٢- **الجنس** : وكلما كان أعضاء المجموعة الإرشادية من نفس الجنس كلما أدى إلى زيادة التآلف بين أعضائها .

٣- **الحالة الزوجية** : يفضل المرشدون النفسيون أن يكون أعضاء المجموعة الإرشادية متشابهون فيما بينهم خاصة فيما يتعلق بحالاتهم الزوجية اعتقادا منهم أن ذلك سوف يقلل من الاختلاف في نوع المشكلات التي جاؤوا من أجلها . ويوجد نوعا من التوافق فيما بينهم . ووجود انسجام بين الأعضاء يطور هوية مشتركة متآلفة بينهم بشكل أسرع مما لو كانوا غير متآلفين.

٤- **الذكاء** : ولابد من تجانس أعضاء الجماعة الإرشادية في القدرات العقلية فهذا التجانس يمثل عاملا مهما في تماسك أفراد الجماعة وفي تفاعلهم . خاصة إذا كان المرشد النفسي يعتمد طريقة المناقشة والحوار في جلساته الإرشادية .

٥- **طبيعة المشكلات التي يعانون منها** : ولابد من تشابه المشكلات التي جاء أفراد الجماعة الإرشادية من أجلها . هذا التشابه يتيح للمرشد النفسي ويسهل عليه القيام بعمله الإرشادي لأعضاء متناسقين في قدراتهم متشابهين في مشكلاتهم . فلا يجوز مثلا وضع إحداث جانحين مع أفراد آخرين عصابيين

٦- **أنماط شخصية الأعضاء** : ومن الضروري أيضا جعل المجموعة الإرشادية تضم عناصر مختلفة من حيث أنماط شخصيتهم . لان ذلك يحقق التوازن داخل الجماعة نفسها . مما يعطي الجماعة الحيوية والنشاط . إن البعض يرى تجانس أنماط شخصية الأعضاء تحقيقا لأهداف العملية الإرشادية وزيادة في عملية التفاعل بين أعضاء الجماعة أنفسهم .

### **ج- عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها :**

يحتاج تحديد عدد اللقاءات الأسبوعية ومدتها إلى اتفاق مسبق بين المرشد النفسي وأعضاء المجموعة الإرشادية . بحيث يساعد هذا الاتفاق المرشد النفسي في تنظيم وقته وعمله ويحقق بالتالي الانسجام بين أعضاء المجموعة وتفعيل التعاون المشتركة بينهم . ويشير عدد من

المرشدين إلى إن وجود لقاء واحد أسبوعيا بواقع ٤٥-٦٠ دقيقة للأطفال، وما بين ٦٠-٩٠ دقيقة للمراهقين، وما بين ٩٠-١٢٠ دقيقة للراشدين. تكفي لتحقيق أهداف المجموعة الإرشادية واتخاذ القرارات المناسبة لها .

### د-مكان اللقاء في الإرشاد الجمعي

يتم تحديد اللقاء الإرشادي بالتنسيق مع المرشد النفسي وأعضاء المجموعة الإرشادية واختيار غرفة كبيرة تتسع لوجود طاولات ومقاعد وأية أدوات تحتاجها الجلسة الإرشادية المقررة . ويمكن أن تكون قاعة الاجتماعات وقاعات الأنشطة المختلفة أو القاعة متعددة الأغراض في المؤسسات التعليمية المختلفة مكانا مناسباً للقاء المجموعة الإرشادية .

## القوة المؤثرة في نجاح الجماعة

### ١- التوقعات:

إنها الاتجاه العقلي والاستعداد للاستجابة لمؤثر ما، نحن نسلك اتجاه الآخرين لما نتوقع منهم وما يتوقعون مني وبالنسبة للإرشاد الجمعي عندما يتوقع الفرد توقعات واضحة للاستفادة فإنه ينجح ولذلك على المرشد أن يعطي الصورة الحسنة لطلابه لكي يشعروا بتوقعات جيدة وقد بين "فرانك" أهم التوقعات التي يجب أن يتوقعها المرشد ويعمل على تحقيقها وهي :

أ- فرصة للتعبير عن مشاهرة بصدى  
ب- فرصة لمناقشة المشاكل العامة والخاصة بروح التعاون .

### ٢-الالتزام:

هوان تلتزم أفراد المجموعة بالتحدث عن مشاكلهم ،وأن يغيروا سلوكهم بعد قبولهم في عضوية الجماعة ،وتحدث بيك "beck" عن ثلاثة محكات أن يلتزم بها الفرد :

أ- أن يلتزم بقبول المساعدة من الآخرين  
ب- أن يلتزم بان يتخلى عن الدفاعات الشخصية  
ت- أن يعرف مشكلات المجموعة كمرشد

### ٣-المسؤولية :

من مهام الإرشاد أن يهيئ لكل عضو فرصا لزيادة الشعور بالمسؤولية داخل المجموعة وبالتالي إلى المجتمع ككل . وهنا لابد من القيام بمهام حتى نجعل الفرد يتحمل المسؤولية منها:

أ- تعلم الفرد المشاركة في اتخاذ القرارات ، كان يطلب من المرشد أن يفكر في ماذا يمكن عمله لكي ينجح في عمل ما، وان اشترك الشخص في ذلك يشجعه على تقبل المسؤولية  
ب- المشاركة في النقاش والابتعاد عن السلبية والعدوانية .  
ت- تعليم الفرد على اتخاذ القرار ، وهذا هدف من أهداف الإرشاد  
ث- الحرية وهي تنمية الإحساس لدى الفرد بان يبدي رايه، وهذه الآراء ليست كلها على صواب أو خطأ بل تبقى وجهات نظر .

### ٤-الأمن:

حاجة الأمن ضرورية من الناحية البيولوجية والنفسية ،حيث إن الطالب الأمن يبدع ويسال ويناقش ويدرك إدراكا سليما بعكس الخائف وإن بيئة الإرشاد كما يصفها "سيمون " هي بيئة امن ومشاركة وتفهم واستحسان ، وحدد بيك الأسباب التالية التي تجعل المجموعة الإرشادية أمنة .

- أ- يسهل تعلم الشخص ضمن مجموعة من الأصدقاء
- ب- استجابة الأصدقاء اتجاهه تمتاز بأنها أكثر واقعية
- ت- يتقبلونه بأقل درجة من الحساسية ويستجيبون له ، كما يساعدونه على معرفة نفسه والتخلي عن دفاعاته
- ث- تقبل الشخص كإنسان لا كمشكلة
- ج- يستمعون له ويتقبلون مشكلته الحقيقية ويقدمون العون له من خلال النقاش

### ٥-التقبل Acceptance:

خلق جو لا تهديد فيه ولأرفض ،وإنما التقبل الصادق للمسترشد من قبل المسترشدين الآخرين يعزز ثقة الفرد بنفسه ويشجعه على تعديل سلوكه ، وهذا يتطلب جلسات ويصعب حدوثه في بادئ الأمر.

### ٦-الجاذبية Attractiveness:

شعور الأفراد بانتمائهم إلى الجماعة ولأنهم لها وتمسكهم بعضويتها وعملهم معا في سبيل هدف مشترك ، واستعدادهم لتحمل مسؤولية عمل الجماعة والدفاع عنها ، عندما تتكون استجابات إيجابية بين الأعضاء كالحب ،والتقبل والتفاؤل ويرى Cartwright ان جاذبية المجموعة تحدد بأهمية أهدافها وقدرة المجموعة على إشباع الحاجات المرغوبة من قبل الأعضاء ، ويرى Cartwright أن المجموعة تكون جذابة في الحالات التالية:

- أ- عندما يكون أعضائها قادرين ومقبولين
- ب- عندما يكون أعضائها متشابهين
- ت- عندما تكون المجموعة صغيرة، لان تحقيق الصفات المرغوبة صعبة في المجموعة الكبيرة .

## قيادة المجموعة الإرشادية:

لكل مجموعة إرشادية قيادة تتمتع بمهام محددة تنتهي بتحقيق أهداف العمل الإرشادي وقد حدد الباحثون مهام قائد المجموعة الإرشادية وخصائصها .

### أولا: مهام قائد المجموعة الإرشادية :

حدد الباحثون مهام قائد المجموعة الإرشادية في مساعدة أفراد مجموعته الإرشادية في النمو داخل نسق اجتماعي متماسك يسوده التعاون والاتصال من اجل التغلب على المشكلات التي جاء أفراد المجموعة الإرشادية لحلها والتخلص منها وبصفة عامة فان مهام قائد المجموعة الإرشادية تتمثل في الاتي...

### ١- تكوين المجموعة الإرشادية والمحافظة على بقائها :

أن أول مهمة لقائد المجموعة الإرشادية هو في تكوين المجموعة الإرشادية واختيار أعضائها ضمن معايير محددة توصله إلى توافق أفرادها وتشابهم في نوعية الاضطرابات والمشكلات التي يعانون منها

## ٢- البناء الثقافي للمجموعة :

بعد إن يقوم قائد المجموعة الإرشادية باختيار أعضائها يسعى قائد المجموعة إلى تكوين نظام اجتماعي إرشادي لها ، وضع دستور أخلاقي ومعايير تحكم سلوك أفرادها وأنشطتهم وإيجاد الاندماج الفعال بين أفرادها وذلك تحقيقاً للهدف الإرشادي الذي تشكلت المجموعة الإرشادية بناء عليه.

## ٣- التركيز على هنا وأآن :

وعلى قائد المجموعة الإرشادية التركيز على الموضوعات أو المشكلات التي مرت به ويعاني منها أعضاء المجموعة ويشير الباحثون إلا انه يجب أن يكون التركيز على أمرين هامين هما : أن يعيش أعضاء المجموعة الإرشادية مع بعضهم البعض وان يطوروا مشاعر قوية نحو بعضهم البعض .ونحو قائد المجموعة أيضا وان يعبر كل واحد في المجموعة الإرشادية عن مشاعره الحالية والتي تتيح حصوله والتي يحصل عليها المجموعة الإرشادية من خبرة وسلوك جديد .

## ثانيا - خصائص المجموعة الإرشادية:

قائد المجموعة الإرشادية شخص مهني يتمتع بكفاءة عالية وبمهارة مطلوبة للقيام بالعمل الإرشادي ويتميز بعدد من الخصائص التي أشار إليها الباحثون الآتي :

أ- **الخصائص الشخصية:** أن من ابرز الخصائص التي يتمتع بها قائد المجموعة الإرشادية هي قدرته على تكوين علاقات جيدة مع أعضاء مجموعته وان يسهم في تطوير هذه العلاقات بين الأعضاء المجموعة الإرشادية وعليه أن يتمتع بالنضج والاتزان والتفهم والاحترام والتقدير وروح المبادرة في العمل والرغبة في مساعدة الآخرين وسرعة البديهة والتحمل

ب- **المهارة والخبرة :** الخبرة الإرشادية والمهارة عاملان مهمان جدا لنجاح المهمة الإرشادية وعلى قائد المجموعة الإرشادية أن يكون مخططا جيدا للجلسات الإرشادية بطريقة فعالة ويقدم أفكارا قيمة حول النشاطات والموضوعات المناسبة لتلك المجموعات .

## ثالثا - دور أعضاء المجموعة الإرشادية ومسؤولياتهم :

أن أعضاء المجموعة الإرشادية هم أفراد يشتركون في تحقيق نجاح العملية الإرشادية كما أنهم يشتركون في فشلها بالأخذ والعطاء فهم يستمعون لمشكلات بعضهم لبعض ويقدمون التغذية الراجعة المناسبة لذلك ويقومون بدور حيوي وهام في مساعدة بعضهم لبعض في حل مشكلاتهم ومشاركة كل عضو بالمجموعة الإرشادية عضواً آخر في المجموعة الإرشادية ذاتها تساعد ذلك العضو في اكتشاف إبعاد شخصيته لم تكن واضحة لديه من قبل وبالتالي تتاح له فرصة استغلال ذلك من أجل أحداث تفاعل جديد مع الأحداث المحيطة به .من أجل ذلك فإن العمل بالمجموعة الإرشادية يتطلب من كل عضو فيها أن يكون مسؤولاً عن تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بين أعضاء المجموعة وعلى بقية الأعضاء تشجيعه في إنجاز العمل الموكل إليه وتحمل المسؤولية حيث تقع على عاتق المرشد وتوضيح مفهوم المسؤولية لكل عضو في المجموعة الإرشادية وتشجيعهم على تحملها والمساهمة الايجابية في استمرار العمل بنظام في المجموعة الإرشادية.

## رابعا - دور المرشد النفسي في المجموعة الإرشادية :

يلعب المرشد النفسي دورا بارزا في الإرشاد الجمعي من حيث تهيئته للجو الإرشادي المناسب من الحرية والإصغاء والاهتمام بمشكلاتهم ومشاركتهم في المناقشة وإدارة الحوار وتفسير بعض السلوكيات وتقديم التفسيرات بشأنها. ومن خلال الجلسات الإرشادية يتدخل المرشد النفسي في حالات معينة لتفعيل العمل الإرشادي وزيادة التوافق بين أعضاء الجماعة الإرشادية يمكن تحديدها على النحو التالي :

١- عندما يتحدث فرد باسم الجماعة  
٢- عندما يتكلم شخص في الجماعة  
٣- عندما يسعى احد الأعضاء إلى نيل موافقة القائد أو عضو آخر في المجموعة قبل وبعد التحدث

٤- عندما يقول احد الأعضاء لن أصرح برأي فانا لا أريد أن اجرح شعور فلان

٥- عندما يرى احد الأعضاء أن مشكلته راجعة إلى شخص آخر

٦- عند التحدث بطريقة تعوق تطور الذات مثل : سأنتظر فعل الزمن أو تغير الحال من المحال

٧- عندما يتضح التباين في سلوك الفرد وفي أقواله أو ما يقوله وما يفعله أو ما يقول له وما

يشعر به أو ما يقوله العضو وبينما يشعر به القائد او ما يراه العضو في نفسه أو ما يراه

الآخرون

٨- عندما يفرض عضوا أجواء من الملل على الجماعة عن طريق التطويل والمبالغة في

الحديث ولا بد للمعالج من التعامل مع الحالات الصعبة في الجماعة وابرز هؤلاء الأشخاص

هم (العضو الصامت أو الجماعة الصامتة ) الذي يفتقر إلى الدافعية والمنسحب والمحتكر.